سنة السادسة

النقابة العــامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٦ العدد ١٨

يوم الثلاثـاء
٢٨ تمــوز ١٩٤٢

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

الاشـتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

حول دائرة العمل الحكومية الجديدة

يقابل جمهور العمال الفلسطينى دائرة العمل الحكومية التي تم انشاؤها فى الاسبوع الماضى ـ بكل ارتياح، ويتمنى لها النشاط المتواصل وسرعة الانجاز فى العمل . ويجـد القارئ فى غير مكان من هذا العدد معلومات عن تأليف هذه الدائرة وبرنامجها .

ان الحاجة الى تشريعات كثيرة فى ميدان العمل والعمال حاجة شعرت بها فلسطين منذ امد طويل . ودائرة العمل اذا ما اقدمت على سد هـذه الحاجة بالرغبة المطلوبة ستجد امامها عدة مصاعب اساسية، اهمهـا وجود جمهورين مختلفين من العمال : جمهور العمال اليهود الذى يعمل فى مصالح اقتصادية عصرية، كان هو السبب فى انشاء الكثير منها، وقد قطع شوطاً بعيداً فى مضمار التنظيم والحصول على حقوق كثيرة لا ينص عنها قانون رسمى بل يشملها اتفاق بين نقاباته واصحاب عمله؛ وجمهور العمال العرب الذى لا يزال متأخراً من هذه الناحية. وتخلق هذه الحالة مسلكين فى معالجة مشاكل العمل والعمال فى فلسطين، اولهما: ان يتخذ تقدم الفريق الاول دليلاً على وجوب تنشيط الفريق الآخر وتعجيل تقدمه؛ وثانيهما: ان يتخذ الفريق الآخـر ذريعة لتقييد الفريق الاول واعاقة تقـدمه . ولنا وطيد الامل ان تسلك دائرة العمل الجديدة المسلك الاول دون الآخر .

وقد اعتدنا فى مضـمار تنظيم العمال ان نشاهد ظهور جمعيات تدعي انها من العمال ولاجلهم — بينما هي ليست كذلك . وهذه ظاهرة فاسدة يترتب على دائرة العمل الدائبة على مصالح العمال ان تحول دون تكرارها لكيلا يسخر العامل لاغراض غير اغراضه ويستغل نشاطـه وشعوره بالحاجة الماسة الى التنظيم لخدمة غايات غير غاياته . والى جانب ذلك توجد للعمال العرب واليهود مصالح واهداف مشتركة تجعل تعاونهما على تحقيقها وحمايتها امراً حيوياً طبيعياً . وقد مد ولا يزال الفريقان يمدان يد التعاون بعضهما الى بعض في احوال كثيرة . ورجاؤنا الى دائرة العمل الجـديدة ان تنظر الى هذا التعاون نظرة المحبذ وتؤيده كل التأييد لان فيه عوناً لها على ترقية العامل الفلسطيني، وصلاحاً لفلسطين جمعاء .

هذا وتضم الدائرة بين رجالها اشخاصاً ذوي حنكة ودراية واسعة فى شؤون العمل والعمال، ولا عجب: فالواجبات التي تنتظرهم كثيرة ومجال العمل واسع والمسؤولية كبيرة . ولذا نحثهم على العمل الدائب، فبالاعمـال تقاس الرجال .

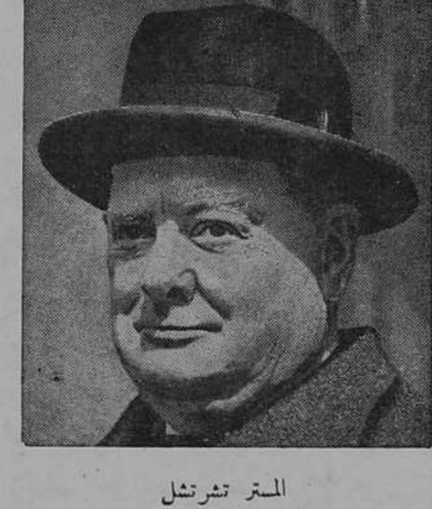
غاندي والهند

اثار قرار اللجنة التنفيذية لحزب المؤتمر الهندى استياء فى قلوب اصدقاء الهند، والمعجبين بالزعيم غاندى. لان غاندى مهما كانت فلسـفته الاخلاقية سامية، وحزب المؤتمر الهندى مهما كان فضله فى انهاض الهند كبيراً، قد شطا عن الصواب باعتقادهما ان الساعة هى الساعة الملائمة لتصفية الحساب مع بريطانيا العظمى، كما انهما شطا عن الصواب في رفض مقترحات ستافورد كريبس

(البقية فى الصفحة ٣)



الرئيس روزفلت



المستر تشرتشل

رسالة تشرتشل الى يهود نيويورك
ومختصر رسالة روزفلت

هذه الرسالة التى بعث بها المستر تشرتشيل الى يهود نيويورك على اثر اجتماعهم الاخير للاحتجاج على الفظائع النازية فى اوروبا

« انكم تجتمعون هـذا المساء لاستنكار فظائع هتلر في اوروبا وتقديم المساعدة كلها لدول التحالف فى حربها .

« لعلكم تذكرون انني والرئيس روزفلت قد اعربنا فى ٢٥ تشرين الاول الماضى عن استنكار الامم المتمدنة لمجازر النازيين وارهابهم، واعربنا كذلك عن عزمنا الاكيد على ان نجعل الاقتصاص من النازيين احد اهداف هذه الحـرب

« وقد كان اليهود اول ضحايا هتلر وما زالوا يقفون فى طليعة المقاومين للعدوان النازي .

« ففى العالم كله قامت الطوائف اليهودية بسهمها فى الانتصار لقضية دول التحالف، وانى بالنيابة عن حكومة جـلالته ارحب بسرور بعزمكم على المساعدة، كما اعـترف بسرور بالتأييد الحماسى الذى قام ويقوم بتقديمه لنا يهود فلسطين قبل غيرهم .

« فما يزيد على العشرة آلاف منهم يؤدون خدماتهم الآن ضمن القوات البريطانية فى الشرق الاوسط . وما يزيد على العشرين الف قد انخرطوا فى سلك وحدات بوليس متنوعة في فلسطين . وكما في هذه البلاد كذلك فى فلسطين يشتغل الكثيرون منهم فى تلك الجبهة التى تؤلفها الابحاث العلمية والمجهودات الصناعية الضرورية لادارة الحـرب، كما انهم يخدمون فى سلك الدفاع الاهلى.

« وخطوط الدفاع الاولى عن فلسطين هى خطوط القوات المقاتلة فى الصحــراء الغربية — وفي هذه يقوم الفلسطينيون بدور هام، ومن اللازم ان نكرس اهتمامنا لضمان انتصار هذه القوات.

« وقـد خاطرت حكومة جلالته ايام سنة ١٩٤٠ القاتمـة فى سبيل القيام بتعهداتهـا في الشرق الاوسط، وقـد زادها نشاطـاً على الدوام القرار بان يشترك السكان اليهود فى فلسطين بكل طريقة عملية فى المقاومة التي توجههـا دول التحالف ضد الاضطهاد والوحشية النـازية — الامر الذى تقصدونه فى اجتماعكم اليوم » .

اما الرئيس روزفلت فقـد تعهد فى خطابه ان الشعب الاميركى سوف يناقش النازيين الحساب مناقشة صارمة ـ اولئك النـازيين الذين يحاولون ابادة اليهود فى اوروبا. كذلك اعرب الرئيس عن امـله بان (البيان الاطـلانطى) وانتصار دول التحـالف سوف يكفلان (الحريات الاربع) لليهود وسائر الاقوام المضطهدة فى كل مكان .

على الهامش

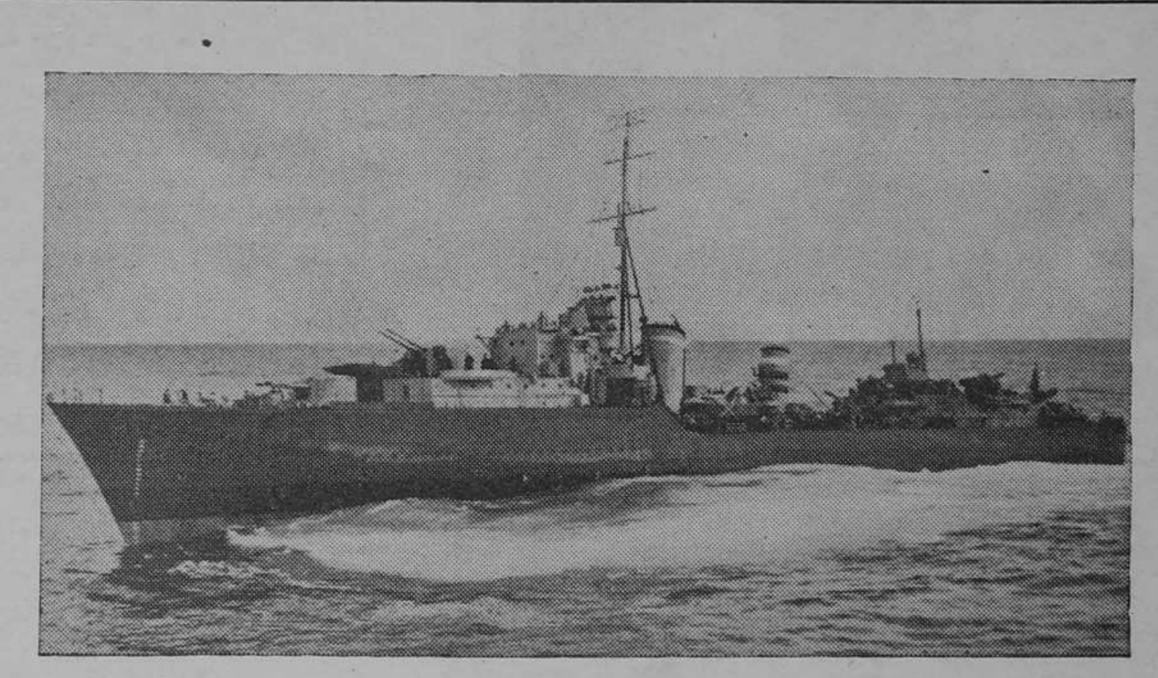
آلام امــة وآمالهـا

حل فى يوم الخميس الماضى يوم تسـعة آب العبرى ـ هو يوم سقوط بيت المقـدس واحـتراق هيكل سليمان بايدى الرومانيين سـنة ٧٠ بعد الميلاد . وقـد عينت الامة اليهودية هذا اليوم لاحياء ذكرى هذه الفاجعـة القومية على مر العصـور والاجيال؛ اما اليوم فقد اضيفت الى هذه الذكرى المحزنة مأسـاة عظمى اخرى ـ المأساة التي حلت بيهود اوروبا فى الجيل الاخير ـ ولا سـيما فى سني البطش النازى وطغيانه فى كافة الاقطار الاوروبية. وقد نشـرت الصـحف العبرية شتى المقالات المناسـبة للمقام، جاء فى بعضها وصف وحشية النازيين ازاء اليهود وكيف انهم يسلبونهم امكانيات العيش، ويسخرونهم للاعمال الشاقة المنهكة، ويهينونهم، ويتفننون فى تعذيبهم وتقتيلهم. وذكرت مقالات اخرى كيف ان ارادة الحياة ـ هذه الارادة الراسخة التي اعانت الامـة اليهودية على الحـياة طـيلة العصور والاجيال ـ لم تغادر ابناءها المضطهدين الآن فى اوروبا ايضاً رغم مايتجرعونه من كؤوس المرار، وكيف ان السكان الغير اليهود — احياناً حتى فى المـانيا ذاتها — يخالفون اوامر الضواري النازيين فيمدون يد المسـاعدة الى جيرانهم اليهود، وكيف انه حتى النازيين قد اعربوا احياناً عن اعجابهم بالقدرة على الحياة التى ابداها اليهـود فى محال حشدهم، كما اعربوا احياناً عن خشيتهم ان محاولتهم افنـاء اليهود ستفنى معهم كما فنت محاولات اخرى مـع الذين قاموا بها من قبل . ومما ذكرته الصحف ايضاً ان اليهود يعملون فى الخفاء بين اوساطهم على بث روح القومية والهـاب الرغبة القومية فى كيان سياسى يهودي خاص، ويستمدون من اعمال اخوانهم فى فلسطين املاً وقوة؛ كما انهم يساهمون فى الحركات السـرية العامة الدائبة على مكافحة النازيين بكل وسيلة وفى كل زمان وكل مكان .

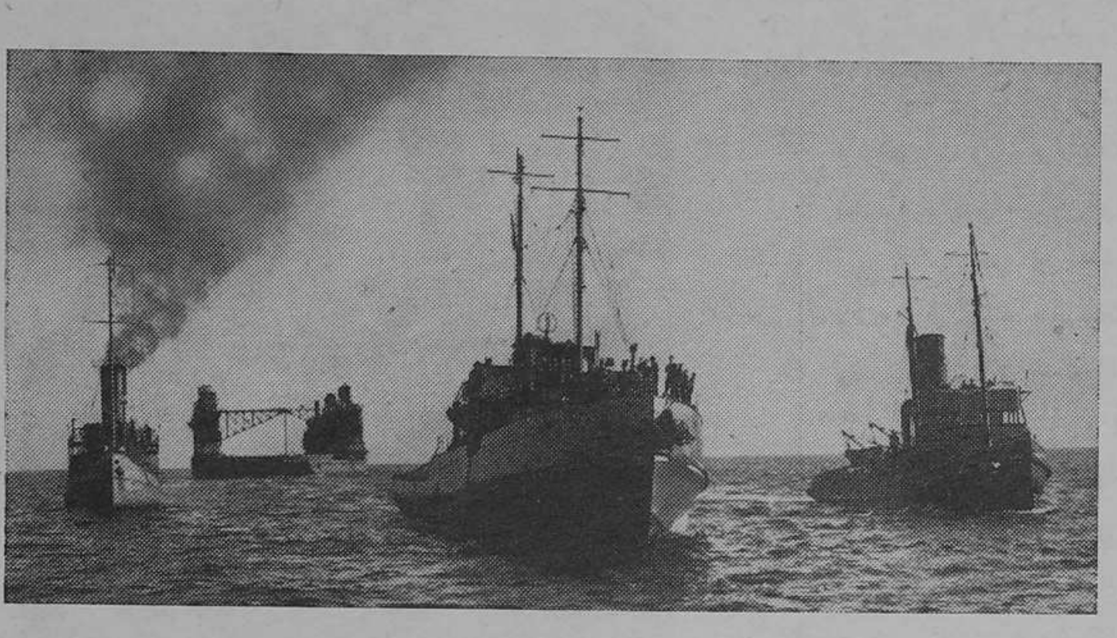
ومما قالته (بالستين بوست) فى مقالها الرئيسى : « ومع ان العالم قد اعترف بان اليهود قد اخصبوا الحياة المعنوية والمادية فى اوروبا والعالم، في القرون الوسطى والحديثة، فان نصيبهم من اوروبا كان على العكس التام ممـا قدموه لها. ذلك لان وجودهم كجماعة غريبة، اقلية فى كل مكان، ذات صبغة معنوية خاصة وبدون وطن خاص، قد احدث بينهم وبين من يحيط بهم حالة من التوتر الدائم، يدعونه في الاصطلاح العصرى (لاسامية). وقد ظهرت (اللاسامية) هـذه بشتى

(البقية فى الصفحة ٤)

لندن ٢٥ — (روتر) اصبح البحر الميت المصـدر الوحـيد فى الامبراطورية البريطانية لاملاح البوتاس والمغنيزيا والبروم المركزة — قال المستر ارنست برغمان مدير معهد زيف فى رحوبوت بخطـاب القاه فى مؤتمر دائرة العـلاقات الدولية العلمية التابعة للمجمـع الامبراطورى البريطانى، واضاف ايضاً: ان المغنيزيا توجد فيه بكمية ٥ مليارات و ٨٠٠ مليون طن، وثمة امكانيات واسعة لاستخراجها . وسيصبح البحر الميت مصدراً من مصادر الحياة الصنـاعية لا يضاهيه آخر فى العالم من حيث وفرة الاملاح المعدنية . وفى هـذا ما فيه من الاهمية العالمية .



المدمرة البريطانية (زولو) تم بناؤها سنة ١٩٣٨ وقد خاضت معارك عديدة شديدة منها معركة اغراق (بيسمارك)



ثلاثة من الجرارات البريطانية تجر ترسانة عائمة الى مكان ما فى وسط البحر لتكون محطة عائمة لتصليح البواخر

اقتصاديات فلسطين

معمل للنشاء والغليكوز

تجري الاستعدادات لانشاء معمل للغليكوز والنشاء بسرعة فائقة والمأمول ان يبتدىء هذا المعمل عمله فى ايلول المقبل. والغليكوز مادة ضرورية لصناعة المربيات و«دواء الاسنان» والشوكولاته والبيرا وبعض العقاقير ايضاً. والحاجة فى فلسطين اليها ماسة. وتقدر تكاليف انشاء هذا المعمل وتزويده بالماكنات المطلوبة بـ ٢٥ الف جنيه، يشترك فى تسديدها حركة العمال (هاشومير هاصعير) وبعض اصحاب الاموال الذين فوضوا هذه الحركة تفويضاً لا رد فى تمثيلهم. ويتم انشاء هذا المعمل بالقرب من ثلاث قرى عمالية تابعة لحركة (هاشومير هاصاعير) هى: كركور، وعين شيمر، وثالثة ينوى انشاؤها بجانب المعمل نفسه. ويقدر عدد العمال الذين يتطلبهم هذا المعمل ٧٠ عاملاً وعاملة اذا دار العمل فيه ١٦ ساعة يومياً فقط. اما اذا دار بدون انقطاع (وهذا المأمول) فيتطلب ١٠٠ عامل. والمادة التي يستخرج منها الغليكوز والنشاء هى الذرة الصفراء. فاذا اشتغل المعمل ٢٤ ساعة فيستهلك ٢٣٠ طناً من الذرة لاستخراج ١٠٠ طن من الغليكوز والنشاء فى الشهر الواحد. والمفروض ان المعمل سينال جميع التسهيلات في الحصول على الكميات المطلوبة من الذرة لان النشاء والغليكوز مطلوبان ليس فى فلسطين فقط، بل وفى البلدان المجاورة ايضاً.

المزارعون العرب والتعاون

جاء فى القسم الاقتصادى من جريدة (هآرتس) ان المزارعين العرب قد بدرت منهم بوادر الاهتمام لطرق التنظيم التعاونية. ويقصدون بذلك تنظيم بيع منتوجاتهم، والحصول على اعتمادات مالية، وعلى المواد الغذائية والاسمدة وما اشبه من حاجات الزراعة، وتربية الدواجن والمواشى. هذا اسوة بالمزارعين اليهود المنظمين في جمعيات تعاونية كبيرة وصغيرة لهذه الغاية؛ نخص بالذكر منها شركة (تنوفا) التابعة لقرى العمال عموماً.

وجاء ايضاً ان مزارعى الخضراوات العرب يكثرون الآن من شراء البذار استعداداً للموسم المقبل.

الحراثة العميقة عند العرب

يستدل من التقارير الرسمية ان الحكومة — سيراً على خطتها فى تقديم قسم من قروضها للمزارعين بالبدل لا بالعين — تعاقدت هذه السنة ايضاً مع عدد من اصحاب التراكتورات (وجلهم يهود) لحراثة الاراضى الزراعية العربية حراثة عميقة. ومن الجدير بالذكر ان عدد المزارعين الذين تعاقدوا هذه السنة مع اصحاب التراكتورات مباشرة يزيد عنه فى السنة الماضية، وذلك لان دخلهم من زراعة المواسم الاخيرة كان جيداً، فباتوا فى غنى عن القروض الحكومية. والمفهوم ان مساحة الاراضى التى ستحرث هذه السنة حراثة عميقة ستفوق ما كانت عليه سابقاً بمرة ونصف مرة، وهذا دليل على تأكد المزارعين من فائدة هذه الحراثة.

معمل للزجاج

احتفل فى ١٤ الجارى بافتتاح معمل (فينيقيا) لصناعة الزجاج في عكا. وكان رمز الافتتاح اشعال الفرن الكبير المعد لصهر المواد التي يصنع منها الزجاج، واهمها الرمل. ومن الجدير بالذكر ان محاولات انشاء مصنع زجاج عصرى فى فلسطين يعود تاريخها الى عشرات السنين حيث كان اول من حاول ذلك المرحوم ديزنكوف. ولكن مشروعه لم يتكلل بالنجاح لصعوبة العثور على رمال ملائمة لهذه الصناعة فى فلسطين. وقد تجددت المحاولات فى السنين العشر الاخيرة فلم يكن نصيبها من النجاح كبيراً. ومن هذه المحاولات انشاء معمل فينيقيا ـ انشأه رأسماليون يهود وشرعوا فى الانتاج، وكانوا يستوردون رمالاً خاصة من البلجيك. ولكن عراقيل فنية ومالية اضطرتهم الى اغلاق المعمل؛ واخيراً اشترته الجمعية التعاونية للبناء والمقاولات التابعة للهستدروت (سوليل بونيه) فافتتحته هذه فى التاريخ المذكور بعد ان اجرت فيه التحسينات اللازمة لضمان نجاحه. والمأمول ان التجارب والخبرة التى حصلت من المحاولات السابقة، وكذلك الابحاث العلمية عن المواد الطبيعية الصالحة للصناعة فى فلسطين وكذلك ما اتصفت به (سوليل بونيه) من مقدرة وحسن ادارة، ستكفل لهذا المعمل نجاحه التام هذه المرة.

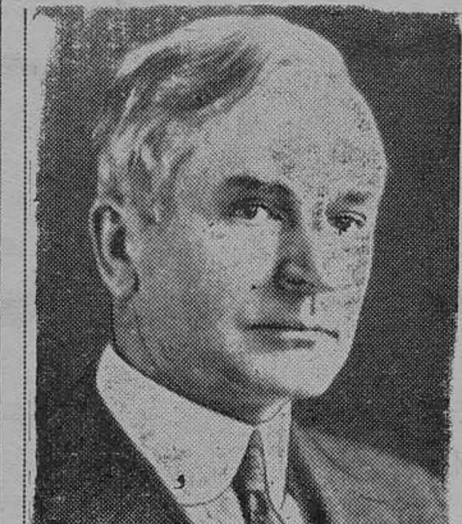
ومن الجدير بالذكر ان شرف اشعال الفرن فى حفلة الافتتاح كان من نصيب عاملة من عاملات «سوليل بونيه» تطوعت فى الجندية مؤخراً.

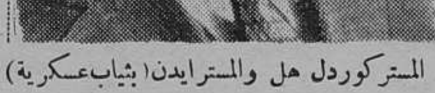
زراعة الاعشاب الطبية

بعد تجارب اجرتها محطة الزراعة فى رحوبوت في زرع النباتات الطبية بفلسطين، افلح عدد من قرى العمال فى زرع انواع هامة من هذه النباتات. ومما يذكر من هذه النباتات البابونج. وقد تبين ان فى اسواق فلسطين يباع الآن نبات آخر يشبه البابونج ولكنه عديم المنفعة الطبية بتاتاً. ولذا يجدر بالراغبين ان يذكروا ان فلسطين اصبحت تنتج وتبيع البابونج الحقيقي الذي لا يقل جودة عن ذلك الذى كان يجلب عادة من انكلترا.



الروس يدافعون عن كل دار وعن كل شبر ارض





المستر كوردل هل والمستر ايدن (بثياب عسكرية)

وزيران يخطبان في كيفية تجديد العالم

اذاع المستر كوردل هل وزير خارجية اميركا خطاباً الى الشعب الاميركي، قال فيه ان الحرب لا يمكن ان تكسب بالجمود بل بملاحقة العدو ومهاجمته.

ثم اشار الى ماحدث عقب الحرب الماضية من مراعاة الامم جميعها لمصالحها الخاصة على حساب مصالح الآخرين والسلامة المشتركة للامم قاطبة، وقد اعمتها الانانية عن رؤية الشرور الانسانية العديدة فساعد ذلك على اثارة الاحقاد بين الامم وغرس بذور الكراهية والاخذ بالثأر.

«لذلك اقول بصراحة انه يجب تأليف وكالة دولية تحفظ السلم بين الامم فى المستقبل، ولو اضطرت فى بعض الاحيان الى استعمال القوة. وهذه الوكالة تأخذ على عاتقها امر ضمان السلم بتعديل امر التسلح وتخفيف وطأته عن الشعوب الى ادنى حد ممكن.

«ومن المؤسسات التي يجب اقامتها هى محكمة العدل الدولية، اضف الى ذلك ان على الامم المتحدة ان تواصل الاشراف والهيمنة على الامم المعتدية حتى تبدى هذه الامم رغبتها وقدرتها على العيش بسلام مع الامم الاخرى.

«ان اعظم العقبات التى تعترض سبيل التقدم البشرى هى الوطنية المتطرفة التي كانت تربة خصبة انبتت الطغاة ...

«فاذا اردنا تقليل الخسائر الناتجة عن تحديد النشاط الاقتصادى وجب علينا وضع نظام يضمن لنا هذا، فيخفف من غلواء الحواجز التجارية ويجتنب الاجراءات والاعمال التى تضر بالغير، وتحول التجارة عن مسلكها الاقتصادى الطبيعى. يجب ان يكون هناك تبادل حر بين مختلف انواع النقد شريطة ان تحتفظ فى ذلك نسب مستقرة ثابتة فاذا ما ضمن السلم الدولى وتوطدت اركان السياسة واستقرت وازيلت القيود الاقتصادية تفتحت امام مختلف الشعوب موارد واسعة ينهل منها افرادها سلسبيلاً عذباً يعينهم على مواجهة الاحتياجات التي يتطلبها ارتفاع مستوى الحياة، فيسير العالم وشعوبه قدماً نحو التقدم فى مختلف نواحى التحسن البشرى، فيفوق كل ماعرف عن ذلك فيما مضى.»

وخطب المستر ايدن في هذا الموضوع ايضاً فكان خطابه مجارياً لخطاب زميله.

اخبار البلدان

الجزر اليابانية الجنوبية

قد يجهل الكثيرون ان ما ينوف عن الـ ٢٥٠٠ جزيرة فى جنوب الاوقيانوس الهادئ واقعة منذ امد غير قصير تحت سلطة اليابانيين. غير ان اكثرية هذه الجزائر ليست ذات اهمية، ومساحتها ضئيلة جداً بحيث ان قسما كبيراً منها ليس الا رؤوس صخور بركانية. حتى الجزائر القليلة ذات الاهمية ليست مساحتها بكبيرة قط. فجزائر (الكارولين) مساحتها ٣٨٠ ميلاً مربعاً، وجزائر (ماريانا) مساحتها ٢٠٠ ميل مربع، وجزائر (مارشال) لا تتعدى مساحتها ١٦٠ ميلاً مربعاً.

وثلاث مجموعات الجزائر هذه المنبثة فى الاوقيانوس الهادئ بين اليابان واوستراليا باضافة جزائر (بالاو) الاصغر منها بكثير، تكوّن منطقة هامة فى ميدان الشرق الاقصى. ان جميع هذه الجزائر تقريباً وضعت تحت الانتداب الياباني من قبل مجلس الامم، وشروط الانتداب قدحظرت صراحة على السلطات المنتدبة استغلال المساحات الواقعة تحت انتدابها لاغراض انانية. على ان اليابان لم تحفظ الذمام فاقامت عدة قواعد بحرية فى هذه الجزائر، واصبحت هذه الجزائر كلها واقعة تحت اشراف ادارة الاسطول الياباني فى يوكوهاما، لان القواعد التي انشئت فى هذه الجزائر انما انشئت اصلاً للوازم حربية.

الى جانب ذلك استفادت اليابان من هذه الجزائر فائدة كبيرة باستغلالها المواد الخام الهامة المتوفرة فيها. فهذه الجزائر هى اهم مزود لليابان بالالومنيوم والمعادن الاخرى. فالبوكسيت متوفر بكثرة فى جزائر بالاو وياب وبوناب، كما ان مناجم الفوسفور اكتشفت فى بانغاور وجزيرة بوا. وعلى الاثر انشأ البرلمان اليابانى فى طوكيو شركة لترقية الجزائر الجنوبية، فاشترت الحكومة اليابانية اكثر اسهم هذه الشركة.

* * *

فى الميادين الروسية

خلال هذا الصيف

يعلم الصغير والكبير ان غاية الالمان الرئيسية فى روسيا (كما في كل بلد هاجموه) هى ـ او بالاحرى كانت ـ كسر الجيش الروسى وتبديد شمله والخلاص من شره، والتنعم بالغنيمة الروسية بعده بنفس مطمئنة. ولكن تطورات الامور فى الصيف الماضى والشتاء الذي خلفه قدجعلت هذه الغاية بعيدة عن الالمان كل البعد، فالجيش الروسي لا يزال سليما وهو اليوم اعظم مما كان عليه فى السابق واكثر حنكة ودراية بحيل القيادة الالمانية وفى مكافحة جيوش الالمان، وله من مصانعه فى الاورال وغيرها فى اعماق البلاد الروسية وكذلك من مصانع البريطانيين والاميركيين سلاح وافر، بينما الجيش الالماني وان لم تقل ضخامته فقد قلت هيبته، وقل عدد الجنود القدماء المحنكين فيه بعد مجازر الصيف والشتاء وضعفت معنويته وفرغت جعبة حيله ومفاجئاته الحربية. ولذا نتساءل ماغاية القيادة الالمانية هذا الصيف مادامت تعلم قبل سواها ان اخضاع الروس اخضاعاً باتاً لم يعد فى مقدورها؟ يبدو لنا ان غايتها اضعاف المعسكر الروسى وجعله منفرداً منقطع الصلات بدول التحالف فلا يكون خطره عليها هائلاً قاضيا فى حال افتتاح جبهة ثانية او عند حلول الشتاء.

ولذا ترى القيادة الالمانية قد افتتحت هجومها الصيفى (بعد ان ارغمها الروس على الاقلاع عن الهجوم الربيعى) فى الجبهة الجنوبية، حيث تتوقع اضعاف الروس بالاستيلاء على اراضيهم الخصبة ومصانعهم ومناجمهم هناك، وقطع الطريق الممتد اليهم من ايران والقوقاز، علها بذلك تغرى اليابان على مهاجمة روسيا وعرقلة طرق مواصلاتها بالولايات المتحدة هناك ايضاً.

ولاجل تحقيق هذه الغاية تجرى المعارك الدموية الهائلة على شواطئ الدون.

ماهي خطط القيادة الروسية ازاء اعمال القيادة الالمانية، لا نعلم بالتفصيل. ولكننا نعلم انها محافظة على الهدوء وشدة الاعتماد على النفس وقوة الارادة. وانها تبالغ في انهاك الالمان، وان لها قوات ضخمة فى الفولغا عبر الدون من الشرق، وقوات ضخمة فى القوقاز عبر الدون من الجنوب، وانها تعرف المقاومة وتجيدها وتفلح فيها او تطيل ايامها كثيراً كما حدث ذلك فى لينينغراد وموسكو وسيباستوبول وفورونيز. كذلك نعلم ان الالمان حتى اذا احتلوا منطقة الدون كلها (وها انهم يحاولون ذلك اربعة اسابيع كاملة غالية دون ان يتوصلوا الى غايتهم بعد) فقد يفلحون فى حمل اليابان على الهجوم، ولكنهم لن يفلحوا فى اضعاف المعسكر الروسى كثيراً، او قطع صلاته بدول التحالف اولاً: لان للروس مناجم ومصانع كثيرة داخل البلاد الروسية، وثانياً: لان منطقة الدون ليست الا خطوة تمهيدية لقطع صلات الروس بدول التحالف عن طريق الفولغا والقوقاز وايران. ولاجل قطع هذه الطريق يترتب على الالمان الاستيلاء على الفولغا والقوقاز وايران وفى الحين ذاته درء هجمات الروس عليهم من الشمال، وهذا ما لا يتم للالمان قبل حلول الشتاء وقبل افتتاح الجبهة الثانية التي اصبح الالمان يحسبون لها الف حساب.



الملاحون البريطانيون يقومون بتمارين الهبوط على السواحل استعداداً لافتتاح الجبهة الثانية

العمل والعمال

دائرة العمل — تركيبها ومهامها

تتألف دائرة العمل الحكومية الجديدة من رئيسها المستر جريفز — وكان مستشاراً لشؤون العمل سابقاً، ومساعده المستر جادلي من اعضاء حركة العمال البريطانية وهو احد الاختصاصيين فى شؤون العمل، وعشرة موظفين وموظفات آخرين — يهوداً وعرباً — منهم من هو مختص فى شؤون العمل ايضاً. ومركزها فى القدس ولكنها سوف تفتح لنفسها فرعين — فى تل ابيب وحيفا. اما اعمالها فتتفرع الى ثلاثة فروع رئيسية :

مراقبة المصانع ، ومعناها اصدار وتنفيذ القوانين الملائمة فى المصانع وحث العمال على اعمال الاسعاف الاجتماعى ، والتعاون مع نقابات العمل على تحسين شرائط العمل والصحة والاجور الخ . وسوف تكرس الدائرة اهتماما خاصاً الى شرائط تشغيل النساء والاولاد، ولهذه الغاية تستخدم اربع مراقبات ، هن : سيدة انكليزية قامت بهذه الوظيفة فى المصانع البريطانية، وسيدتان يهوديتان، وسيدة عربية.

العلاقات بين العمال وارباب الاعمال: ومعنى ذلك ان تعالج المشاكل الناجمة بين الفريقين بوسائل التحكيم والتسوية .

الابحاث العلمية : والغاية منها البحث فى شروط العمل من الوجهة الصحية العلمية وتقديم الاقتراحات الملائمة بشأن سن القوانين اللازمة لتحسينها .

وقد باشرت الدائرة في اعداد مقترحات قوانين شتى، منها حماية النساء والاولاد العاملين، وحماية عمال الماكنات وتعديل قانون التعويض للعمال ، ومنع الحجز على اجور العمال. وتنوي الدائرة ان توصى البلديات باصدار قوانين لتعيين ساعات فتح المحال التجارية وغلقها. وقد تعالج الدائرة مسألة تحديد ساعات العمل اجمالاً .

صناعة الماس تعود الى العمل

انتهى اضراب عمال صناعة الماس الفلسطينية بعد ان دام ٥ اسابيع ، بتلبية قسم من طلبات العمال الاساسية وهى : رفع الحد الادنى للاجور ؛ منح علاوة غلاء المعيشة للعمال؛ جعل مأذونية العمال السنوية ٧ ايام ؛ انشاء صندوق تقاعد للعمال يدفع له اصحاب العمل ٢ ./. من اجور العمال . وقد احيلت مشاكل اخرى للتحكيم . وكان مجموع عدد المضربين ٢٦٠٠ عامل وعاملة .

عمال التنظيفات ينالون علاوة

حصل الاتفاق مؤخراً بين مجلس عمال حيفا (فرع الهستدروت هناك) ومجلس هدار هاكرمل (هيئة محلية شبه بلدية) على انه ابتداء من نيسان ١٩٤٢ يدفع لعمال التنظيفات هناك اجرة يومية قدرها ٤٥ قرشاً ، منها ٣٠ قرشاً اجرة اساسية و١٥ قرشاً علاوة غلاء المعيشة. وقد كانت اجرة هؤلاء العمال حتى آخر سنة ١٩٤٠ — ٢٨ قرشاً . وبموجب اتفاقات سابقة رفعت الى ٣٣، ثم الى ٤٠ ونصف ، واخيراً الى ٤٥ قرشاً .

العاملة تقوم مقام العامل

يقوم عدد كبير من العاملات اليهوديات الآن باشغال كان يقوم بها الرجال فى مصالح الجيش . منها اشغال المكاتب والمخازن، والسياقة، والدهان، والخياطة الخ . وقد قابلت المراجع العسكرية المختصة الاقتراح بشأن تشغيل العاملات ببعض التمنع ، ولكنها وافقت عليه بعد ذلك لما ادركت ان المقصود منه قبل كل شيء آخر اعانة زوجات المتطوعين او امهاتهم او شقيقاتهم على العمل لاجل الحصول على ما يكفيهن وسائر افراد عائلاتهن من وسائل العيش، لان الاجور التي ينلنها من الجيش بدل تطوع معيلهن لا تكفي باعتبار غلاء المعيشة الحالى .

وكان مجلس عمال حيفا اسبق من عنى بهذا الشأن ، وبعد نجاحه عم تشغيل العاملات فى مصالح الجيش اماكن اخرى ايضاً .

مصانع اصحابها عمال

يبلغ عدد المصانع التي انشئت فى قرى العمال خلال سنى الحرب ٥٥ مصنعاً كبيراً وصغيراً ، منها اثنان لصناعة الماكنات الزراعية، ومصنع لصنع صناديق الخشب المنطوية، وفيه ماكنة اميركية خاصة حصل عليها امتياز للشرق الاوسط كله ، ومصنع لصنع الاسفلت .

بين الامس واليوم

فقرة من المذكرات الحربية التى سجلها الالمانى فريدريخ كريس فون كريسنشتين قائد القوات التركية فى فلسطين فى الحرب العالمية السابقة :

حتى الحصول على الكميات المطلوبة من السروج ، والاحزمة ، والالجمة والآنية لنقل الماء ، كان مقروناً بمصاعب جمة وبضياع وقت كثير. ان الاوروبى المعتاد على شبكة واسعة من السكك الحديدية والطرق المعبدة العصرية لا يتصور عظم المصاعب التى تنتاب الجيش فى هذه البلاد (فلسطين) التى تنقصها الصناعة وطرق المواصلات المنظمة، حين يريد تجهيز نفسه باللوازم والمواد المطلوبة لاعماله الحربية.

وهذه برقية اذاعتها (رويتر) مؤخراً على العالم اجمع لمراسلها فيالقدس:

ان فلسطين قد اصبحت قدوة لبلدان الشرق الاوسط من حيث التنظيم الملائم للظروف الحربية ، اذ انها قطعت شوطا بعيداً فى تكييف مقدراتها ومرافقها لتلبية متطلبات الآلة الحربية وخطط دول التحالف الحربية عامة .

فما هى اسباب هذا التغيير العظيم خلال الفترة التى وقعت بين الحربين ؟ ان الجواب على الجانب المهم من هذا السؤال فىالفقرة التالية من خطاب فخامة المندوب السامى الى جريدة (هاصوفيه) بمناسبة اصدارها عدداً خاصاً بالمجهود الحربى .

يقال احيانا ان فلسطين مفتقرة الى المواد الخام ، وبعبارة اوضح ، الى المعادن والفحم . اجل ان هذا قول حق . ولكن فى فلسطين شيئا آخر يفوق بقيمته هذه الاشياء كلها — واعني بهذا الشيء : سكانا نشيطين ؛ وكنزاً عجيبا من العلم والخبرة الصناعية؛ وتلهفا لتقديم خير ما في الايدي حيثما تكون الحاجة ماسة؛ وعزما اكيداً على عدم ادخار مجهود فى سبيل احراز النصر .

...

من هنا وهناك

لا ترم شيئاً

تكافح الحكومة فى انكلترا الاسراف والتبذير بجميع وسائل الدعاية وبسن القوانين المختلفة الملائمة. والسكان يدركون اهمية الاقتصاد ويحرصون كل الحرص على عدم رمي شيء يمكن استعماله ثانية والاستفادة منه . فاغطية زجاجات الحليب تعاد لباعة الحليب ، وبقايا المأكولات تجمع . اما الاوراق والخرق وقطع المعادن المختلفة فتجمع وترسل الى المعامل ليعاد استغلالها . وحطام السفن والسيارات تعطي ما لا يقل عن الف طن حديد فى الاسبوع . حتى الاماكن التى دمرتها الغارات الجوية تعد مصدراً للمواد النافعة . فى سنة ١٩٤١ استحصل من هذا المصدر على معادن تقدر قيمتها بمليون جنيه . ومن الطريف ان نذكر ان ادارة حركة السير في لندن اقتصدت ٤٨٠ طناً من الورق ، وذلك بتخفيفها سمك البطاقات ب٠٠٠٤. من الاينتش !

وقد نشرت احدى الصحف الانكليزية حادثة طفيفة تدل على المدى الذى بلغه حب الاقتصاد بين الجماهير الانكليزية : تسلم ذات يوم احد المكاتب التي تعني بجمع النفايا مفتاحاً عادياً ربط به التحرير الآتي : « ان البيت الذى يعود هذا المفتاح الية قد دمرته القنابل. الرجاء تسلم المفتاح لاستعماله من جديد ! »

الرجل الذى ارسل الف طيارة للاغارة على المانيا

كانت الاغارة الاولى التى شنتها الف طائرة بريطانية على المانيا من الاعمال التى ارتاحت لها نفوس انصار الحرية فى العالم. وقد ادى تكرار هذه العملية والوعد بمواصلة هذه الاغارات الى تعزيز وتقوية الامل بانهيار سلطة النازية عما قريب .

ويقول الرجل الذى نظم هذه الاغارات ، وهو مارشال قيادة قاذفات القنابل ، ارثور هاريس : « اذا واصلنا ارسال الف طيارة الى المانيا كل ليلة نخضع العدو فى الخريف الآتي . واذا ارسلنا ٢٠ الف قاذفة قنابل فى ليلة واحدة لخضعت المانيا لنا فياليوم التالى ». هذه جملة هاريس المشهورة .

وهاريس يناهز الخمسين . وفى الحرب الماضية ارسل الى افريقيا ولما اتم مهمته عاد الى بريطانيا والتحق بجيش الطيران. وكان قائد السرب الاول الذى انشيء لوقاية لندن من غارات الزبلين .

اما مهمته فى هذه الحرب فيلخصها بقوله: « لقد عزمنا عزماً اكيداً على مواصلة شحن القنابل الى المانيا ، ولايحق لنا اهمال وظيفتنا ازاء «زبائننا» فى ارض العدو ! »

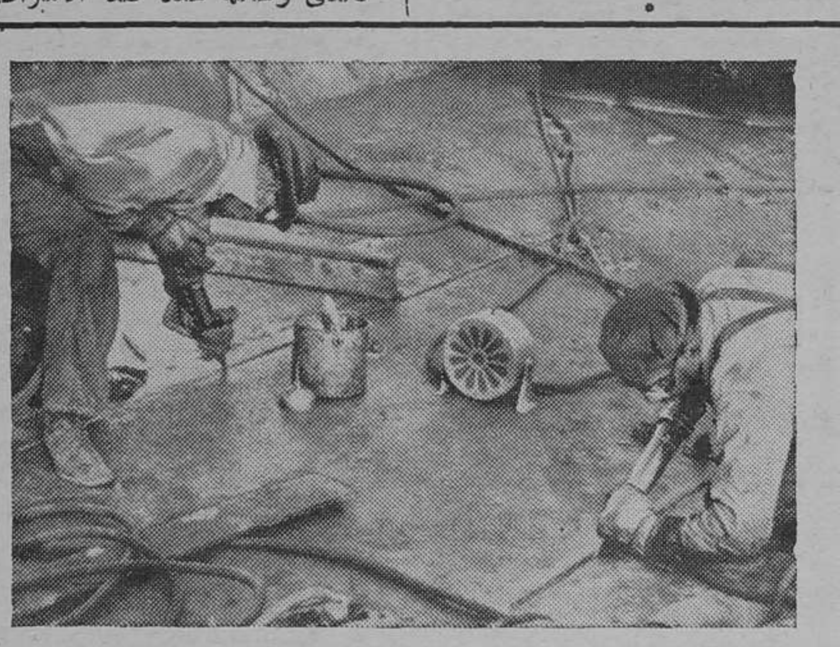




المستر ليتفينوف على اثر محادثته الاخيرة للرئيس روزفلت وقد اشيع انهما تباحثا فى شأن افتتاح الجبهة الثانية

المستر واينانت سفير الولايات المتحدة فى لندن وقد بشر الفرنسيين مؤخراً بقرب تطهير بلادهم من الالمان





عمال يتمون عمليات بناء سطح بارجة اميركية كبيرة تبلغ حمولتها ٣٥ الف طن . وتراهم يصغون اثناء العمل الى الانغام الموسيقية التى يذيعها مجهر الصوت

نساء روستوف فى سلك الدفاع الاهلى وعلى وجوههن اكمام الوقاية من الغازات

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

בִּשְׁבִילִי בָּרוּר בְּהֶחְלֵט כִּי בְּתוֹלְדוֹת תַּרְבּוּת-הָאָדָם מַכְרִיעִים הַכּוֹחוֹת הַחוֹמְרִיִּים וְהַפִיסִיִּים אֶת כַּף הַתּוֹצָאוֹת הַסּוֹפִיּוֹת לְצַד הַהַצְלָחָה אוֹ הַכִּשָּׁלוֹן — לְכוֹל הַיּוֹתֵר כְּדֵי 30 אָחוּז. חֲשׁוּבִים פִּי כַּמָּה הַכּוֹחוֹת הָרוּחָנִיִּים אַף כִּי הֵם בִּלְבַד לֹא יַסְפִּיקוּ. אִם אֱמוּנַת הַגְּבָרִים וְהַנָּשִׁים בְּנִצָּחוֹן הַטּוֹב חֲזָקָה וּמוּצָקָה, אִם בְּלִבָּם פּוֹעֶמֶת הַחְלָטָה שׁוֹאֶפֶת אֶל הַנַּעֲלֶה בְּחַיֵּי אָדָם וְאוּמָה, יְכוֹלִים הֵם לָשֵׂאת — עַל אַף חוּלְשָׁתָם הַגּוּפָנִית — כּוֹל סֵבֶל, וְלֹא עוֹד אֶלָּא אַף לִשְׁאוֹב מֵחוּלְשָׁה זוּ כּוֹחוֹת חֲדָשִׁים כְּדֵי לְהַמְשִׁיךְ בְּמִלְחַמְתָּם לְלֹא חַת, וּבָזֶה יַבְטִיחוּ לְעַצְמָם אֶת אַחֲרִית הַנִּצָּחוֹן.

(מִדִּבְרֵי הַגְּבֶרֶת סוּן, אֵשֶׁת צִ׳אַן קַאי שֶׁק)

لقد اتضح لدي تماماً ان في تاريخ حضارة البشر ترجح القوات المادية الطبيعية كفة النتائج النهائية فى جانب التوفيق او الخيبة — بنسبة ٣٠ فى المئة فقط . واهم منها اضعافاً هى القوات المعنوية ، مع انها وحدها لاتكفي. فما دام ايمان الرجال والنساء بانتصار الخير شديداً راسخاً ؛ ما دامت قلوبهم تخفق عن عزم طامح الى اسمى ما فى حياة الانسان والامة ، ففي استطاعتهم — رغم ضعفهم الجسماني — ان يتحملوا كل عذاب ، بل ان يستمدوا من ضعفهم هذا قوى جديدة ، لاجل مواصلة كفاحهم بدون وجل ، وبذا يضمنون لانفسهم النصر الاخير .

من اقوال السيدة صون عقيلة شان كاي شك

فكاهة سياسية

هتلر وجان دارك

القى احد الفرنسيين الموالين للنازيين محاضرة علمية بين فيها وجوه المقارنة بين هتلر وجان دارك البطلة الافرنسية المشهورة . فابان ان كلا الشخصيتين ينتسب الى فريق اصحاب الاحلام وكلاهما يثير الايمان فى نفوس اتباعه و ... وهنا قاطعه احد الحضور قائلاً :

« انى اسلم لك بهذا كله ، ولا يهمنى اذا اجمع الناس على احترام هتلر بعد ٣٠٠ سنة ، بشرط ان يحرقوه الآن بالنار كما فعلوا آنئذ بجان دارك .

غاندى والهند

(البقية من الصفحة ١)

سابقاً . فى هذه الساعة تستغيث روسيا ببريطانيا وبريطانيا بالولايات المتحدة والولايات المتحدة بالصين والصين بروسيا .... لعلها جميعاً ان لا قدرة للواحدة منها ان تنازل العدو على انفراد لاجل المحافظة على كيانها وحريتها . فكيف بالهند وهى دون بريطانيا ودون الولايات المتحدة ودون .. ودون ...!

اجل ، ان غاندى قد استنبط بفلسفته وسائل خاصة للكفاح فى سبيل تحقيق غاياته ، غير الوسائل المستعملة فى هذه الحرب الضروس . ونحن ابعد الناس عن الاستخفاف بفلسفة غاندى ووسائله ولكنا نقول انها وحدها لا تكفى سلاحاً فى عالمنا كما هو عليه اليوم . وقد استعمل غاندى وسائله هذه ضد الامبراطورية البريطانية كما كانت فى السابق بدون كبير نجاح ؛ فكيف يتوقع النجاح بمكافحة الاستعمار اليابانى الغاشم وهو لا يقل ظلماً وجشعاً عن الاستعمار النازى والفاشستى ؟

قلنا (الامبراطورية البريطانية كما كانت فى السابق) وقصدنا بذلك ان الامبراطورية البريطانية اليوم هى اوسع صدراً واشد عطفاً واكثر احساساً وتقديراً ازاء ابناء الشعوب الواقعة تحت نفوذها وغاياتهم ومطالبهم. هذا من جهة . اما من الجهة الاخرى فان هذه الحرب وتاريخ عشرات السنين الاخيرة ان علمانا شيئاً — فقد علمانا ان الاستقلال التام المطلق الكامل من جميع الوجوه والنواحى لا وجود له فى الحياة ، وان من الشعوب من يجر عليه البلاء حرصه على الاستقلال ورفضه كل تعاون: فهذه دول البلقان، وهذه بولونيا ، وهذه ... وهذه !

هذه النقاط كلها قد تغاضى غاندي عنها واهملتها لجنة المؤتمر الهندي التنفيذية ، وهكذا شأن كل متطرف فى تطرفه .

ولكن مسلمى الهند وكافةالاحزاب فى الهند لم يهملوها ، وقد رفعوا اصواتهم معارضين لقرار غاندى معارضة شديدة ، لانهم يرون فيه مهلكة للهند ، لا نجاة .

...



قاذفة القنابل الانكليزية (سترلينغ) التى اشتركت فى الاغارة على الروهر مؤخراً.

قصة الاسبوع

بين عهدين

قصة بقلم الكاتب والمزارع العبرى م. سميلانسكى المعروف بالخواجه موسى

— ٢ —

وبدأت المصائب تتتالى على عبد الهادي !

دعي ذات مرة الى قرية بعيدة فى ضواحي الخليل لقتل الضبع الذى كان يعيث فساداً في الضاحية دون ان يتمكن احد من القضاء عليه. فلما وصل القرية ورأى اهلها البندقية القديمة التي لديه عرضوا عليه بندقية اخرى جديدة؛ اما هو فلم يجب بكلمة بل ابتسم ابتسامة خفيفة فقط...

وعندما جن الليل كمن عبد الهادي للضبع... ولما خرج صوب نحوه بندقيته واطلق النار — فاذا بزند السلاح يسمع صوتاً ولكن لا عيار ينطلق... فجمدت الدماء فى عروق عبد الهادي.

لقد خانته بندقيته... ها هو الضبع يقترب منه... اراد ابدال الكباس ولكن يديه لم تطيعاه... والضبع يقترب منه اكثر فاكثر...

وهنا حدثت له اعجوبة من السماء — ذلك ان الضبع عاد فجأة الى الوراء واختفى، ولكن شعر عبد الهادي تحول فجأة الى بياض... وهكذا عاد الى قريته اشيب الرأس، غير انه لم ييأس بعد ووجد العزاء بقوله: «انها صدفة ليس الا — لا شك اني لم اكن استأهل التوفيق ساعتئذ...»

على ان ما حدث بعد ذلك كان اشد وانكى من الحادث الاول...

ام القرية الصغيرة ذات يوم ابن ذلك الشيخ الذي طمع في بندقية عبد الهادي فى حينه. وكان هذا الشاب قد جاب البلاد فرأى الدنيا وما فيها — فقد سافر الى يافا والقدس وزار بيروت ووصل حتى الاسكندرية. لذا توافد اليه جميع ابناء القرية وجلس هو بينهم يحدثهم عن السفن التى تمخر عباب البحار، وعن القطارات التي تجتاز المسافات الشاسعة بدون خيل وبسرعة عظيمة مدهشة؛ وتحدث فيما تحدث عن الاسلحة الحديثة، عن البنادق والمدافع. وكان يحمل هو نفسه بندقية جديدة لماعة بعيدة المرمى. وكان عبد الهادي بين الحضور يسمع هذا كله.

والتفت ابن الشيخ الى عبد الهادي وصار يهزأ منه ومن بندقيته قائلاً:

— اراد والدي ان يعطيك مائتي فرنك مقابل هذه البندقية، اما انا فلست بآخذ هذه «التحفة الاثرية» حتى مجاناً... اتعرف ايها الشيخ اين مكانها؟ — فى المزبلة!..

امتقع وجه الشيخ وارتعدت فرائصه. لو اهين هو نفسه، لو امتهنت كرامة زوجته واولاده، لما غضب كما غضب فى تلك الساعة، ولكنه لما كان يخشى ان يهين ابن الشيخ كما اهانه، اكتفى بان قال:

— وانا ما كنت لابدل بندقيتي بعشر من البنادق اللماعة كالتى لديك!

— ربما لا تزال قيمة ما لبندقيتك — اجاب ابن الشيخ — انها ربما تنفع لقتل الكلاب!

— ان سلاحك الجديد ليس سوى آلة للهو اما بندقيتي فمزيتها الكبرى انها قديمة! صاح عبد الهادي — انهم في هذا العصر لا يحسنون صنع اسلحة كهذه، فى عهد ابراهيم باشا فقط كانوا يصنعون مثلها!.

فى النهاية تراهن ابن الشيخ الشاب والراعي الشيخ على اي البندقيتين ابعد رماية من الاخرى؟...

احتشد جميع ابناء القرية لمشاهدة هذه المبارزة. وعين المتنافسان هدفاً بعيداً لهما فاصابت البندقية الجديدة الهدف، بينما البندقية القديمة — وقعت رصاصتها فى منتصف الطريق... حتى صوت الآلة القديمة ازاء صوت الجديدة كان كصوت شيخ متهدم عفاه الدهر عنه... وعاد عبد الهادي يجر اذيال الخيبة والعار... لقد انتقم ابن الشيخ لابيه بافظع صورة...

•••

على ان عبد الهادي وجد العزاء لنفسه اذ كان يقول:

— ان بندقيتى ليست بعيدة المرمى كهذه البنادق الحديثة ولكنها لم تخطئ الهدف مرة.. ولكن ويلاه ان عزاءه هذا لم يدم اجله. وهذه المرة اتته المصيبة من داخل بيته فكانت الطامة الكبرى:

ثماني سنوات قضى ابنه فى الجندية فجاب البلاد طولاً وعرضاً — واخيراً عاد الى ابيه حراً سليماً. فهرع اهل القرية الى بيت عبد الهادي لتهنئته بعودة ابنه، ثم عقدوا مجلسهم وتجاذبوا اطراف الحديث — واذا بابن عبد الهادي يتحدث ايضاً عن السفن والقطارات البخارية وعن الاسلحة الحديثة.

وكان ابوه الشيخ واقفاً يصغي الى احاديثه، فشرع يهزأ قائلاً ان هذه الامور كلها ليست سوى سخرية الشيطان وضرباً من ضروب النفاق والشعوذة. اما الاسلحة الحديثة فانه لا يثق بها قط.

— اجل انها بعيدة المرمى — قال عبد الهادي — ولكنها لا تصيب الهدف بدقة. فما الفائدة منها اذاً؟ لو قام الآن ابراهيم باشا لالغى كل هذه الآلات الحديثة التي لم تصنع الا لخداع الناس!... فاسلحتكم جميعها لا تعادل بندقيتى الوحيدة!...

ضحك الابن وقال انه اذا كانت لا تزال قيمة ما لهذه الآلة القديمة فذلك بفضل خبرة ابيه واعتياد يده على استعمالها ليس الا.

— لو اخذت يا ابتاه بندقيتى — استطرد الابن — لادركت آنئذ ان سلاحك لا قيمة له البتة ازاءها...

ولم يكد الابن يتم كلامه حتى كانت يد ابيه تنهال على رأسه بالضرب.

ومع هذا ظلت كلمات الابن تنخر فى دماغ الاب فلم يعرف طعم الراحة ثلاثة ايام وثلاث ليال.

•••

في منتصف ذلك الليل، حين كانت القرية برمتها هاجعة، نهض الشيخ من فراشه وانسل خفية كاللص من داره واتجه نحو الحقل خارج القرية... وكان يحمل معه بندقيتين: بندقيته وبندقية ابنه...

كان الليل باهراً جميلاً والقمر ساطعاً. سار عبد الهادي وهو يتسرق الخطى وينظر بين الفينة والاخرى الى الوراء ليرى هل هناك من يبصره ويتعقب اثره — وظل يسير هكذا حتى ابتعد عن القرية. ولما قطع شوطاً بعيداً ووصل الى ما بين الصخور وضع البندقيتين على الارض وجلس، ثم القى نظرة وراءه واخرى حواليه، فاذا به وحيد منفرد... الآن سيرى... الآن سيتحقق ويحكم!...

فوق احدى الصخور — تلك الصخور اليفته — بعض اشجار منفردة ستكون هى الشاهدة في هذه المحاكمة...

وتناول الشيخ بندقيته القديمة وصوبها نحو احدى الشجرات... ثم اخذ البندقية الجديدة وصوبها نحو شجرة ثانية. ووضع البندقيتين على الارض وسار الى الشجرتين وجعل يتفحصهما، وطال فحصه واذا بزفرة خرساء، زفرة حارة، تخرج من اعماق قلبه... وعاد ثانية الى البندقيتين وكرر التجربة. وللمرة الثانية اقترب من الشجرات وتفحصها... وهذه المرة ايضاً لم يتمالك نفسه واصعد زفرة قوية هزت كيانه. واعاد الشيخ التجربة للمرة الثالثة — فتبين له ان الحق كان مع ابنه... اذ ان الأثر الذى احدثته البندقية الجديدة فى الشجرة كان ابلغ بكثير من أثر البندقية القديمة

حينئذ اخذ عبد الهادي بندقيته، تلك البندقية التي احبها والتى لم تفارقه يوماً واحداً، والتي من اجلها ضحى بمبلغ جسيم وخاطر بحياة ابنه وهو اعز شيء لديه — ورمى بها بكل قوته من قمة الصخرة التى وقف عليها الى ما بين الصخور، الى الهاوية — وظل واقفاً فى مكانه...

وطن فى اذنه صوت، صوت انهيار مجده من قمة صخرة الى اخرى، الى الفناء...

(انتهى)

ترجمة ت. ش.

باب الطرائف والظرائف

ليسمع المدخنون

يقدر الخبراء بان المدخنين فى انكلترا قد انفقوا فى السنة الاخيرة ما يقارب الـ ٢٦٠ مليون ليرة لشراء التبغ، اي ما يعادل ٧١٢ الف ليرة يومياً. والمهم ان من هذا المبلغ يدخل خزينة الدولة ٢١٠ ملايين جنيه على وجه التقريب - بصورة ضريبة دخان.

يستنتج من هذه الارقام ان كل فرد فى انكلترا ينفق ٧ جنيهات سنوياً، منها جنيه وربع فقط قيمة تبغ، والباقى ضريبة للحكومة.

اما اعواد الثقاب (كبريت) فيقدر بان انكلترا استهلكت منها فى العام الماضى ٤ ملايين ونصف مليون علبة، باعتبار ان كل علبة تحوي ٥٠ عوداً. اما كمية الخشب التى استهلكت لاجل صنع هذه العلب فتبلغ ٤٠٠٠ قدم مكعب. وبعبارة اخرى ان الاشجار المطلوبة لصنع اعواد الثقاب المستهلكة خلال سنة فى انكلترا تكفى لتشجير غاب تنوف مساحته عن ٣٠٠ اكر (مساحة اصغر من الفدان بقليل).

الام امة واماها

(البقية من الصفحة ١)

الصور واختلفت حدتها باختلاف الظروف الاقتصادية والسياسية السائدة حولهم. ولكن اساسها النفسى لم يتغير ودواعيها الجوهرية لم تتبدل. وهذا شأن كل اقلية دائمة الوجود، عديمة الوطن، ذات مميزات قومية ودينية خاصة — انها لا بد ان تثير انزعاجاً فى نفوس الذين رماها حظها فى وسطهم. وهذا ما يجعل وجودها مشكلة الهمة لا لنفسها فقط بل لجميع الامم ايضاً، وقد علمتنا ذلك حوادث السنين الاخيرة بصورة لا ينكرها احد. فاللاسامية كانت من اهم الآلات التي استخدمها هتلر للسيادة على المانيا، ثم لتقويض اركان الدفاع المعنوية لدى الامم الاوربية الاخرى قبل ان يزحف عليها بقوافله المسلحة». ثم اختتمت (بالستاين بوست) كلامها بقولها: «ان هذا الجيل الذى رأى تلك البغضاء الطبيعية التى يسميها العلم (بغض الغريب) تتجلى بصورتها اللاسامية بابشع المظاهر واوحشها، قد رأى ايضاً ظهور الخطوات الاولى لمكافحتها. فليس من طريقة اخرى لذلك، اي لحل القضية اليهودية، الا بمنح الامة اليهودية كياناً شبيهاً بكيان كافة الامم».

وصادف ان نقلت برقيات رويتر فى ذات النهار انباء اجتماع عظيم حضره ٢٠ الف يهودى فى نيويورك بتاريخ ٢١ الجارى للاحتجاج على هلاك مليون يهودى واكثر فى اوربا، ومطالبة العالم بالاهتمام للمشكلة اليهودية العالمية والعمل على حلها الآن قدر المستطاع، والاستعداد لحلها بعد الحرب حلاً نهائياً، سيما وان كبار المفكرين قد اعترفوا بان مشكلة اللاجئين عامة والمشكلة اليهودية خاصة ستكون احدى المشاكل التى ستمتحن بها قدرة العالم على تنظيم الحياة بعد الحرب.

وقد تلقى هذا الاجتماع خطابين احدهما من المستر تشرتشل والآخر من الرئيس روزفلت يجدهما القارىء فى غير مكان من هذا العدد.

•••

وهذا ايضاً من مشاكل الحرب!

«هل يستحسن تعدد الزوجات ابان الحرب» هذا هو السؤال الذى اراد طلاب جامعة سدني (اوستراليا) التناقش فيه، حسب العادة الجارية بين طلاب كافة الجامعات البريطانية فى اجراء المناقشات العمومية حول شتى المواضيع. ولكن عميد الجامعة حظر عليهم اجراء المناقشة فى هذا الموضوع رغم احتجاجهم بان قلة عدد الرجال ابان الحرب يجعل هذه المشكلة من مشاكل الحياة.

فكاهة سياسية

مع السلامة يا من رحل...

في ميناء برغن (فى النروج) مر بعض الجنود الالمان وقد لعبت برؤوسهم الخمرة حتى لم يعودوا يعوا ما حولهم. وكان من فرط تأثير السكر عليهم انهم عندما اقتربوا من الشاطىء واصلوا سيرهم نحو البحر فاجتازوا الرصيف و... غرقوا فى قاع البحر.

للحال حضر رجال غستابو الى المكان لاجراء التحقيق فى ظروف هذا الحادث، فجاءتهم امرأة مسنة، زوجة صياد، وصرحت انها شاهدت الحادث بأم عينيها.

— هل رأيت الجنود الذين مروا من هنا؟ وهل رأيت كيف انهم خطوا نحو البحر؟

— اجل - اجابت المرأة.

— لماذا لم تحولي دونهم ودون ذلك؟ — سألها رجال غستابو.

— احول دونهم؟ — سألت المرأة عجبة - ولماذا؟ ظننت انهم يسيرون هكذا نحو انكلترا...

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)



جندية بريطانية تعمل على آلة تعيين الهدف فى قوات الدفاع ضد الغارات الجوية